

بحار الأنوار

[191] فقال: " ويقولون على ا الكذب وهم يعلمون ". قوله: " إن الذين يشترون بعهد ا وأيمانهم ثمنا قليلا " قال: يتقربون إلى الناس بأنهم مسلمون فيأخذون منهم ويخونونهم وما هم بمسلمين على الحقيقة. قوله تعالى: " وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب " الآية، قال كان اليهود يقرؤون شيئا ليس في التوراة، ويقولون: هو في التوراة، فكذبهم ا. قوله: " ما كان لبشر " الآية، أي أن عيسى لم يقل للناس: إني خلقتكم فكونوا عبادا لي من دون ا، ولكن قال لهم: كونوا ربانيين أي علماء. قوله: " ولا يأمركم " الآية، قال: كان قوم يعبدون الملائكة، وقوم من النصارى زعموا أن عيسى رب، واليهود قالوا: عزيز ابن ا، فقال ا: " لا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبیین أربابا " . (1) 29 - فس: " أغير دين ا يبغون " قال: أغير هذا الذي قلت لكم أن تقرؤا بمحمد ووصيه " وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها " أي فرقا من السيف. (2) 30 - فس: " كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل " الآية، قال: إن يعقوب كان يصيبه عرق النساء، فحرم على نفسه لحم الجمل، فقالت اليهود: إن لحم الجمل محرم في التوراة (3) فقال عزوجل لهم: " فأتوا بالتوراة " فاتلوها " إن كنتم صادقين " إنما حرم هذا إسرائيل على نفسه، ولم يحرمه على الناس. (4) 31 - ش: ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام عن قوله ا: " كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه " قال: إن إسرائيل كان إذا أكل لحوم الابل هيج عليه وجع الخاصرة، فحرم على نفسه لحم الابل، وذلك من قبل أن تنزل التوراة، فلما انزلت التوراة لم يحرمه (5) ولم يأكله. (6) _____ (1) تفسير القمي:

95 و 96. (2) تفسير القمي: 97. قوله: فرقا من السيف أي خوفا وفرعا منه. (3) في المصدر: محرم على بني إسرائيل في التوراة. (4) تفسير القمي: 97. (5) قوله: فلما انزلت التوراة لم يحرمه إه لا يخلو بظاهره عن غرابة، لان الظاهر أن الضمير يرجع إلى إسرائيل أي يعقوب، وهو كان قبل موسى ونزول التوراة بكثير، فلذا أرجع المصنف الضمير إلى موسى، راجع الحديث تحت رقم 46. (6) مخطوط.